

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-41 من 19-إكرام الميت \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الغفور الشكور خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:24](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اعلموا ان الله خلق هذا الانسان فضله على غيره من المخلوقات وكرمه على غيره قال سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:00:49](#)

ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال سبحانه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا - [00:01:31](#)

ومما كرم الله به هذا الانسان انه شرع للميت شرع لهذا الانسان اذا مات شرع له احكاما خاصة منها انه لا يلقى جثة كغيره من الميتات من البهائم وغيرها - [00:02:06](#)

وانما يدفن في قبر خاص قال جل وعلا ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فهذا الانسان خلق لراية عظيمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له ولكن هذا الانسان قد يخرج عن عبادة الله - [00:02:43](#)

فاله جل وعلا يعد له العذاب المهين الدائم لما كفر بنعمة الله التي انعم بها عليه وخصه بها فان الله سبحانه وتعالى يكرم اهل الايمان احياء وامواتا ويهين اهل الكفر والطغيان - [00:03:17](#)

احياء وامواتا وذلك جزاء لاعمالهم التي عملوها لانفسهم ان هذا الانسان اذا مات فان له احكاما عظيمة. المسلم يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدعى له ويشيع الى قبره ويدفن ويسوى قبره عليه - [00:03:48](#)

من غير زيادة وغلو وانما يسوى قبره ويدفن بترابه ويرفع عن الارض قدر شبر حتى لا يداس او يوطأ عليه يرفع عن الارض قدر شبر فقط كما كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

وقبور اصحابه لا يرفع القبر بتراب اكثر من ترابه ولا يبني عليه ولا يبني عليه قبة او ضريحا لان هذا سبب للشرك بالله عز وجل كما حصل من اليهود والنصارى - [00:05:00](#)

لما بنوا على القبور صارت تعبد من دون الله عز وجل وكذلك لما حصل هذا في هذه الامة عبدت القبور من دون الله بسبب ما بني عليها من الاضرحة او المساجد فلا يصلى عند القبر الا صلاة الجنازة - [00:05:30](#)

لا يصلى عند القبر ولا يدعى عنده الا للميت فلا يدعو الانسان لنفسه عند القبر ويظن ان هذا اقرب الى الاجابة لان هذا من وسائل الشرك فاذا اراد المسلم ان يدعو لنفسه - [00:05:56](#)

فليدعو في المساجد التي هي بيوت الله عز وجل ولا يدعو عند القبور او يزور الاضرحة ويتبرك بها كما يفعل من ان فتنوا بالقبور وذلك بسبب البناء عليها وتضخيمها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

عن البناء على القبور وامر بهدم البناء الذي عليها كما قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تدع قبراً مشرفاً يعني مرتفعاً الا سويته

ولا صورة او تمثالا الا طمسها - 00:06:47

فهذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور ومنها ايضا انه نهى عن الكتابة عليها فلا يكتب اسم الميت ولا تاريخ وفاته ولا يكتب شيء من سيرته كما يفعله القبوريون - 00:07:12

لا يكتب على القبر اي كتابة لان هذا يغري الجهال بالتعلق به كذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تسرج المقابر بالسرج او المصابيح الكهربائية لان هذا وسيلة لتعظيمها - 00:07:36

والغلو فيها قال صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج فلا تسرد المقابر ولكن عند الدفن اذا احتاجوا الى الدفن في الليل يأتون معهم بسراج ونحوه قدر الحاجة - 00:08:03

ثم يذهبون به اما ان تضاء المقابر توضع فيها الاعمدة الكهربائية فهذا حرام نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مظاهر الغلو - 00:08:30

بالقبور لان هذا وسيلة الى الشرك وفي مقابل هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن امتهان القبور والاساءة اليها فلا توطأ ولا يجلس عليها ولا تتخذ طرقا للناس والبهائم - 00:08:54

ولا ترسل اليها المياه القذرة بل لا ترسل اليها المياه اطلاقا تحجب عنها المياه والتسربات لان هذا حرام يسيء الى الاموات وكذلك كل انواع الامتهان للمقابر لا يبنى عليها بيوت ومساكن - 00:09:21

وانما تسور بسور يحيط بها من جميع الجوانب حتى يمنع اصول الاذى اليها يفتح لها ابواب لدخول الجنائز الذين يزورون القبور الزيارة الشرعية واذا مات الميت ودفن فانه لا تنقطع الصلاة به - 00:09:50

من المسلمين بل انهم يزورونه الزيارة الشرعية ليسلموا عليه ويدعوا له ثم ينصرفون لا يجلسون عنده ولا يتوسلون به ولا يطلبون منه الشفاعة ونحو ذلك مما يفعله الجهال والمشركون انما يزار الميت زيارة الشرعية - 00:10:27

للسلام عليه والدعاء له كذلك يدعى له بالمغفرة والرحمة دائما وابدا الاموات يدعى لهم ويستغفر لهم. اموات المسلمين تدعو لهم مع نفسك وكذلك الصدقة عن الميت مشروعة ويصل ثوابها اليه كذلك - 00:11:01

الحج والعمرة عن الميت سواء كانت فريضة اذا لم يحج قبل موته او نافلة هذا مما ينفع الميت باذن الله ويصل ثوابه اليه فلا تنقطع الصلاة بالاموات بمعنى انهم ينسون ويتركون - 00:11:28

بل انهم تهدي لهم تهدي لهم الدعوات والصدقات الاستغفار وغير ذلك لان ذلك يصل اليهم وينفعهم اذا تقبله الله سبحانه وتعالى الاموات لهم حق على اخوانهم المسلمين وعلى اقاربهم كذلك يزال الاذى عن قبورهم اذا وصل اليها اذى - 00:11:53

فانه يزال ويمنع وتتعاهد القبور فلا تهمل وتترك لاجل الا يصل اليها شيء من الامتهان والاذى هذه عناية الاسلام بالقبور اما انها تعظم اما انها تتخذ اما انها تبني عليها المساجد - 00:12:31

فهذا شأن اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكان في مرض موته صلى الله عليه وسلم يحذر من الغلو في القبور - 00:13:00

ويحذر من فعل اليهود والنصارى. الا ان من كان قبلكم يبنون المساجد على القبور الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر - 00:13:24

من كل الغلو من كل انواع الغلو في القبور كما انه حذر من كل انواع الامتهان للقبور فدين الاسلام دين الوسط والاعتدال بين الغلو والجفاء بالقبور وغيرها فيجب على المسلمين - 00:13:48

ان يتعاهدوا قبور امواتهم بالحماية والصيانة وازالة التعديات عنها وان يمنعوا كل المظاهر المحدثّة المبتدعة من الكتابة عليها او الاصباغ التي تصبغ عليها سواء كانت قبور اقاربهم او قبور غيرهم - 00:14:09

لان هذا من انكار المنكر لا بأس ان الانسان يظع على قبر قريبه علامة يعرفها هو عند الزيارة ولا يعرفها غيره بان يضع حجرا صغيرا على القبر يعرف به قبر قريبه ليزوره ويسلم عليه - 00:14:37

ولا تكرر الزيارة للقبور بوقت متقارب ولا تخصص بيوم معين وانما اذا تيسر للانسان بين فترة واخرى فانه يزور القبور عموما يسلم على الاموات عموما اذا دخل ويدعو لهم ثم ينتهي الى القبر الذي يريد ان يخصه بالزيارة - [00:15:01](#)

فيسلم عليه ويدعو له ثم ينصرف هكذا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور بين الغالي والجافي فينبغي العناية بهذه السنة بهذه السنن العظيمة التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا - [00:15:27](#)

في حق القبور والزيارة اذا كانت القصد منها الاستغاثه بالميت او التبرك بقبره او الاستشفاع به فهي زيارة شركية محرمة لا تجوز لا سيما اذا كان هذا القبر قد سير وثنا يعبد من دون الله - [00:15:53](#)

بالدعاء بدعائه والاستغاثه به والتردد عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال عليه الصلاة والسلام - [00:16:18](#)

ان من شرار الناس من تدرّكهم الساعة وهم احياء والذين يبنون المساجد على القبور فالواجب على الامة عموما وعلى علماء الامة خصوصا وعلى افراد المسلمين ان يتعلموا احكام القبور وان لا وان لا يتابعوا اهل الضلال - [00:16:42](#)

واهل البدع واهل الكتاب في الغلو في القبور وتخصيص من يسمونهم بالاولياء والصالحين يخصصونهم بصفات على قبورهم يتعمد الناس الذهاب اليها بل قد يأتون اليها من بعيد ويسافرون لها من بعيد - [00:17:10](#)

وهذا نتيجة لوضع علامات الغلو عليها فتجعل قبور المسلمين متساوية لا يعرف هذا من هذا لا يعرف قبر الرجل الصالح ولا من دونه ولا يعرف قبر العالم والجاهل كلهم سواء - [00:17:34](#)

عند الله سبحانه وتعالى. انما يعرف اه قبور بعض القبور اهلها واقاربها الذين يدعون لها ويستغفرون لها ويزورونها لا ميزة لقبر على قبر لا بناء ولا باسراج ولا بطيب وبخور. ولا غير ذلك. هذا كله مما احثه اهل - [00:17:53](#)

واحدته الغلاة مما صير القبور اوثانا تعبد من دون الله عز وجل هجرت المساجد الان في كثير من البلاد ولا قيمة لها اذا لم يكن فيها قبور وانما يذهبون الى المساجد المبنية على القبور. نسأل الله العافية والسلامة - [00:18:23](#)

فاتقوا الله عباد الله واعلموا هذه السنن تعلموا هذه السنن في القبور ونفذوها واحذروا مما حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم لقد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:18:47](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:11](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:19:27](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ومما يتعلق بمسألة الاموات التعزية فان التعزية مستحبة لاهل الميت وذلك بان يدعو للميت ويدعو لاقاربه. فيقول احسن الله عزاءك وجبر الله مصيبتك - [00:19:50](#)

وغفر لميتك هذه الدعوات المباركات الثلاث فيها الخير الكثير للميت والميت. وفيها تسليية المصاب بمصابه والمواساة فهي سنة تعزية سنة. ولكن احدث الناس فيها بدعا شوهتها واخرجتها عن المطلوب من ذلك - [00:20:21](#)

انهم يجعلون لها اياما معدودة ايام العزاء يسمونها العزاء ما لها ايام العزاء ليس له ايام وانما العزاء في وقت المصيبة وما قرب منها بدون تحديد اذا لقيت اخاك المصاب - [00:20:49](#)

فادعوا له بهذه الدعوات الواردة المباركة وهذا يكفي وكذلك ليس للعزاء اجتماع ومحل واقامة ولايم هذا كله من البدع والمحدثات قال جرير ابن عبد الله الصحابي الجليل الجليل ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:21:09](#)

كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة والنياحة محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب. والنياحة هي رفع الصوت بتعداد محاسن الميت والجزع عليه والتسخط عليه هذه هي النياحة وهي من اعمال الجاهلية. وهي كبيرة من كبائر الذنوب -

لا بأس بالبكاء على الميت لان هذا ليس بمستطاع انسان ان يمنعه. وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم بكى على الميت وقال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب - [00:22:02](#)

ولكن يعذبوا بهذا او يرحموا و اشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم فصنعت الطعام بهذه الكيفية يجتمعون ثلاثة ايام في بيت معين يعطل صاحب البيت والمصاب يعطل العمل ثلاثة ايام ويجلس للناس - [00:22:21](#)

تعمل ولايم ويؤتى بها الى بيته ويأكلها المجتمعون هذا كله من البدع المحدثه العزاء هو كلمات تقولها اذا التقيت باخيك او اتصلت به في جوال او في هاتف او تكتب له خطابا - [00:22:45](#)

ويحصل المطلوب ولا وليس بها تكاليف ولا ولا اموال تضاع ولا اوقات تهدر هذه سنة سنة العزاء انما يصنع لاهل الميت طعام بقدر حاجتهم بقدر حاجته للميت لا لاجل المجتمعين الذين يأتون للاكل - [00:23:06](#)

هذه الايام يجتمعون ويتحرون مجيء الوليمة هذا شيء ما انزل الله به من سلطان فعلى المسلمين ان يتركوا هذه العادة لانه في البلاد الاخرى يقام نظيرها مما يسمى بحفلات التأبين - [00:23:32](#)

حفلات التأبين يذكرون محاسن الميت وينعون عليه يتحسرون عليه ويستأجرون المقرئين بالقرآن الكريم في هذه التأبينات فهذه هذه الاجتماعات عندنا تشبه التأبين المحرم في البلاد الاخرى فعلينا ان نتقي الله سبحانه وتعالى - [00:23:53](#)

ونعمل بما ورد ونترك ما نهينا عنه فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة. فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:24:22](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:24:46](#)

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:25:11](#)

اللهم احفظ امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم اصلح ولالة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم - [00:25:33](#)

وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا قنا شر شرارنا وقتنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن وكف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا - [00:25:54](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:26:16](#)

ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:26:35](#)